Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الدراسات القرآنية في المؤسسات التعليمية بين الواقع والمأمول
- كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين نموذجاً

م.د. هاوزين محمد محمود
قسم الدراسات الإسلامية -كلية العلوم الإسلامية
جامعة صلاح الدين / أربيل - كُردستان العراق

"Qur'anic Studies in Educational Institutions: Between Reality and Aspiration - The Case of the Faculty of Islamic Sciences at Salahaddin University"

Dr. Hawzein Mohammed Mahmoud
hawzheen.mahmood@su.edu.krd
٠٧٥٠٤٥٤١٨٥٧

الخلاصة

حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على واقع الدراسات القرآنية في المؤسسات التعليمية في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الد ين من خلال بيان المنهج المقرر للأقسام الثلاثة وبيان الخلل الذي فيه, ومن ثم إلقاء الضوء على ما يجب فعله حتى نستطيع سد الخلل الموجود في العملية التعليمية من خلال وضع منهج بديل لمواد الدراسات القرآنية ومفرداتها وساعاتها الأسبوعية وطريقة تدريسها للأقسام الثلاثة في الكلية وقد توصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها: إنّ اصلاح التعليم عموماً والدراسات القرآنية على وجه الخصوص يبدأ من العناية بكتاب الله المعْجِز. وإنَّ العلم والفهم والعمل به من الأمور المتلازمة ببعضها البعض، فلا قبول للجديد من المعارف ما لم يفهم السابق، فـ(التدبُّر) هو العنصر الغائب اليوم في مسلك الدراسات القرآنية في مؤسساتنا التعليمية.كما أنَّ تفعيل الجانب التطبيقي للمعارف النظرية يؤدّي إلى ترسيخ العلم والتمكّن فيه.

الكلمات المفتاحية: الدراسات القرآنية– المؤسسات التعليمية– الواقع والمأمول

Abstract

This study aimed to shed light on the current state of Qur'anic studies in educational institutions at the College of Islamic Sciences, Salahaddin University, by examining the prescribed curriculum for the three departments and identifying its shortcomings. It then highlighted the necessary actions to address these issues by proposing an alternative curriculum for Qur'anic studies, including its content, weekly hours, and teaching methods for the three departments in the college.The study reached several conclusions, including: The reform of education in general, and Qur'anic studies in particular, begins with a focus on the miraculous Book of Allah. Knowledge, understanding, and application are interconnected; new knowledge cannot be accepted without understanding previous knowledge. Today, "reflection" is a missing element in Qur'anic studies in our educational institutions. Additionally, activating the practical aspect of theoretical knowledge contributes to the consolidation and mastery of that knowledge. Keywords: Qur'anic Studies - Educational Institutions - Reality and Aspiration

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومَنْ والاه، أما بعد:فإنَّ القرآن الكريم هو "كِتَابُ اللَّهِ فيه حَدِيثُ ما قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ ما بَعْدَكُمْ وَفَصْلُ ما بَيْنَكُمْ من تَرَكَهُ من جَبَّارٍ قصمة اللَّهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ الْهُدَى في غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ هو حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هو

الذي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قالت إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا هو الذي لا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ وَلا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ"[١]، وهو المصدر الاول لكلّ فكر إسلامي, والذي يجمعنا في زمن كثر فيه الشتات والمشتّتين، لذا فإن العودة إلى القرآن الكريم ودراسته، وبيان مدى مواكبة الدراسات القرآنية للتخصصات الإنسانية والتطبيقية المعاصرة، هي حاجة معرفية ماسة نظرا لأهمية الموضوع وضرورته وقع اختياري على (الدراسات القرآنية في المؤسسات التعليمية بين الواقع والمأمول/ كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين نموذجا) عنوانا لبحثي لبيان أبرز ما تواجه الدراسات القرآنية من تحدّيات، وكيفية الوصول إلى تجاوزها والبحث يتكون من مقدّمة ومحورين وخاتمة، كالآتي :يتناول المحور الأول واقع الدراسات القرآنية في مؤسساتنا التعليمية، من خلال :

١. ضعف التكامل المعرفي.

٢. ضعف الجانب التطبيقي لتعلم وتعليم الدراسات القرآنية.أمّا المحور الثاني فيختصّ بالطموحات المرجوّة في مجال الدراسات القرآنية، والتي تمثّلت في:

١. تطوير سبل التكامل المعرفي في تدريس الدراسات القرآنية.

٢. تفعيل الجانب التطبيقي في مجال الدراسات القرآنية.وتلا كل ذلك خاتمة أوجزت نتائج البحث فيهاوأخيراً أقول: الكمال لله تعالى وحدة ، وعملنا – نحن البشر – فيه ما فيه من النقص والخلل ، فإن وفقت فيه فهذه نعمة أخرى من نعمه تعالى ، وإن لم يكن كذلك فحسبي أنني اجتهدت ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحور الأول :**واقع الدراسات القرآنية في مؤسساتنا التعليمية** تشهد الدراسات القرآنية في واقعنا اليوم حركة علميّة تتجلّى فيما كتب ويكتب من أبحاث في الدراسات القرآنية، و–ربّما – يعود سبب هذا الاهتمام المتزايد بدراسات القرآن الكريم إلى ما لدى المسلمين أساساً من أنَّ نهضة الأمّة لا يمكن بناؤه إلا على مشروع النهضة الإسلامي الذي يبدأ بالاصلاح الديني، ولكون القرآن الكريم المصدر الاول لكلّ فكر إسلامي فإن العودة اليه هي حاجة معرفية وتاريخية ملحّة، فالعناية بدراسة القرآن وتفسيره أصبحت من الأمور الأساسية التي تطرحها أي حركة من حركات الاصلاح الديني والسياسي في تاريخ الحضارة الاسلامية، وفيما يأتي نعرض واقع الدراسات القرآنية اليوم من خلال مسألَتَين مهمّتين، وهما :

أولاً: ضعف التكامل المعرفي:إنَّ الحاجات المتزايدة للمعرفة الدينية وطريقة عرضها ومقاربتها وفق التطورات المتسارعة لايقاع العصر الحديث وطروحاته الفكرية، كل ذلك أجبر المشتغلين في الاصلاح الديني على البحث عن مناهج جديدة قادرة على تقديم رؤية كلية للقرآن وموضوعاته وتاريخه، وقادرة ايضاً على مساعدة المسلمين في مواجهة إشكالاته المعرفية من خلال تقديم تصورات متماسكة منطقياً في فهم القرآن، وعلى مدِّهم بالاطمئنان الكافي لخوض هذا العالم الجديد بقوة ومن دون خوف، بالدعوة إلى الاسلام والتبشير بهديه بين العالمين في زمن حضارة الحداثة الغربية الجديدة[٢]. ومع هذه الأهمية للدراسات القرآنية إلاّ أنها تشهد ضعفا في جانب التكامل المعرفي في مؤسساتنا التعليمية.و(التكامل) في اللغة مشتق من كلمة (كَمُلَ)، والكاف والميم واللام أصلٌ صحيح يدل على تمام الشيء[٣], والكمال هو التَّمام, وقيل التَّمام الذي تجزأ منه أجزاؤه, وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ الشَّيءُ يَكْمُلُ, وكَمِلَ, وكَمُلَ كَمَالاً وكُمُولاً[٤], وتكامل الشيء وكمَّله: أتمَّه وجمّله وكملته وكمَلَ شيئاً فشيئاً, وتكاملت الأشياء كمَّل بعضها بعضاً [٥] أما (المعرفة) فمصدر ميمي من (عرف) والعين والراء والفاء أصلان صحيحان, يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض, والآخر يدل على السكون والطمأنينة[٦], والعرفان هو العلم[٧]**وقد عرف (التكامل المعرفيّ) بتعاريف عدة، منها: "الجهود المبذولة من أجل توحيد جسد أو هيكل المعرفة المتناثر والمتشظي بين العلوم والحقول, وكذلك بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية وقد يحدث ذلك بمستويات متفاونة"[٨]، أو هو نظام يؤكد دراسة المواد الدراسية دراسة متصلة ببعضها لإبراز علاقات, واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم[٩]**.كما يعرَّف أيضاً بأنه تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة، أو إلى الأساليب والمداخل التي تعرض فيها المفاهيم وأساسيات العلوم، بهدف إظهار وحدة التفكير وتجنب التمييز والفصل غير المنطقي بين مجالات العلوم المختلفة[١٠]فالتكامل المعرفي في الدراسات القرآنية لا يمكن تحصيلها إلاّ بمنهج تكامل العلوم والتخصصات وتداخلها وتكاملها في الأثر والنتيجة ، وإذا درس القرآن والدراسات القرآنية بهذه الصفة الشمولية التكاملية سيكون أدعى لثباته وأيسر على تطبيق ما فيه بعد فهم أحكامه لينشأ جيل قرآني يقرأ القرآن ويفهمه ويطبقه بالإضافة إلى هذا إن بعد الزمني بين تعليم وتلقي المعلومات المتعلقة ببعضها يحدث فجوة بينها تؤدي إلى عدم شمولية العلم وتكامله ومن هنا تكمن أهمية التكامل المعرفي في الدراسات القرآنية[١١]**.ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص السبب في وجود ضعف التكامل المعرفي في المؤسسات التعليمية إلى سببين رئيسين:**

١. المعلم المتخصّص (الكادر التدريسي) يعدّ المعلم اللبنة الإساسية في العملية التعليمية والعامل الأساسي الذي يتوقف عليه نجاحها وبلوغ مرامها

في مختلف المراحل التعليمية والتخصصات العلمية مما يستوجب إعداده إعداداً جيداً على أساس علمي وثقافي حتى يستطيع القيام بدوره بشكل فعال وناجح[١٢]. والجامعات – في الغالب– تشكو من نقص أعداد المعلمين ونقص كفاءتهم المهنية وقصور خلفيتهم العلمية والثقافية ، وأسباب ذلك معروفة للجميع ، منها أسلوب اختيار المعلمين ونقص طرق تأهيلهم ، وعدم مداومة تدريبهم، وعدم توفر الحافز لديهم، وهذا يعني حاجتنا الماسة إلي تغيير جذري في سياسة تأهيل المعلم، والتخلص من الأساليب القائمة علي التلقين واستبدالها بأساليب التعلم الجديدة[١٣]وإذا كان التعليم هو طريق التقدم، وإذا كان لابد أن يهدف إلى التقدم فإنه لا يصنع هذا التقدم من فراغ ، فهو يتأثر باتجاهات العصر وبأهداف المجتمع الذي يتحمل مسئولية توجيهه، وهكذا بالنسبة للمعلم فإن أدواره ومسئولياته وإعداده من أجل تحمل مسئولية التوجيه في هذا التعليم لابد من النظر إليها في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع والتي تفسر ما يأخذ به من اتجاهات وما يقابله من تحديات ومسئوليات[١٤]ونحن نجد أمام أعيننا الفجوة الكبيرة الموجودة في مؤسساتنا التعليمية بسبب الكادر التدريسي سواء كان من المختصين أو من غير المختصين في الدراسات القرآنية الذين يقومون بتدريس المادة العلمية في الدراسات القرآنية، ممن لا يعطون المادة العلمية حقها مما يؤدي إلى عدم التكامل المعرفي، بسبب عدم إلمام المعلم إلماماً كاملاً بالمادة التي يقوم بتدريسها, ولعل السبب الرئيسي لوجود هذه الفجوة يرجع إلى الخلل الموجود في أساس الذي قام عليها قبول الطالب في الدراسات العليا قبل أن يكون كادرا تدريسياً, فكثيراً ما نجد أن المتبع في كليات الشريعة في كثير من الجامعات هو قبول الطالب في الدراسات العليا أيّاً كان أمره, من غير أن يوضع له شروط أويجرى له اختبار لمعرفة قواه وقدرته, وهل يتناسب مع التخصص الذي يريده أو لا, فنجد من هو متخرج في الماجستير أو الدكتوراه في تخصص الدراسات القرآنية وهو لا يحسن قراءة القرآن.وإذا تناولنا سياسة القبول في الدراسات العليا سواء في تخصص الدراسات القرآنية أو غيرها، فإنّ الغالب نجد أن ليس هناك سوى شرط واحد فقط يتحقق عند رغبة الطالب الالتحاق بالدراسات العليا وهو الحصول على الشهادة, وعموما تواجه سياسة القبول في الدراسات العليا التي تخرج لنا المعلم (الكادر التدريسي) في المستقبل مجموعة من المعوقات، وهي:[١٥]

١. انفصال سياسة القبول عن احتياجات سوق العمل.

٢. قبول المتقدمين حسب رغباتهم , لا حسب قدراتهم وإمكاناتهم واحتياجات الكلية.

٣. شروط القبول في الدراسات العليا عموماً والدراسات القرآنية خصوصاً تعد الأقل وضوحاً وصرامة وبدون معاييرفالغالب في مّن يقومون بالتعليم أنّهم غير متمكّنين في عملهم، ولا نجد المعلم الموسوعي؛ لأنّه غير مدرب على ممارسة النشاط ، وليست لديه أدوات حديثة للتقويم الشامل لقدرات ومهارات التعلم، هذا المعلم تحكمه أفكار ومعتقدات تحتاج إلى تطوير، ولذلك اتجه التفكير إلى تغيير بعض المفاهيم والنظر إلى أدوار المعلم بطريقة مختلفة, والصواب أن يكون متعدد القدرات متكامل الصفات[١٦]، والتدريس ليس عملاً سهلا فهو فن وقدرة ذاتية ومهارة تستندها خبرة, وبتكاملها وتتامها ترتقي فاعلية وكفاية بناء وتكوين وتطوير القدرات, وبالتالي العملية التعليمية بمجملها, وذلك ما جعل التدريسي الفعال أن يوصف بالندرة فما كل من حمل الشهادة عالم, وما كل من دخل قاعة الدرس درّس وعلّم[١٧]، فعدم إسناد الأمر إلى أهله يؤدي إلى حصول الخلل في إيصال المعلومة وبالتالي يؤدي إلى عدم التكامل المعرفي.

١. ضعف المناهج والمقررات إنَّ السبب الثاني من أسباب عدم التكامل المعرفي في الدراسات القرآنية هو الضّعف في المناهج والمقررات, حيث يُلاحظ على مناهج التدريس وخطط الدراسة في المؤسسات التعليمية اختلافها وتباينها من قطر إسلامي لآخر, بل من جامعة لأخرى في البلد نفسه, والحقيقة الملموسة في كثير من الجامعات التفتيت والتجزيء في المقررات, واستحداث مقررات جديدة لا يتم في الأغلب والأعم نتيجة لحاجات الطلبة من أجل إعدادهم الإعداد الأمثل للوظائف والمهمات التي سيقومون بعد تخرجهم[١٨], كما ويلاحظ أيضاً أن هناك مواد تؤدى من أجل حشو أذهان الطلاب بمعلومات لا قيمة لها كثيراً في حياتهم العملية, وهذا التضخم في المقررات الدراسية أدى في الغالب إلى عدم العناية بربط المقررات الدراسية بعضها ببعض ولم يعد بينها ترابط وتكامل معرفي, فأصبحت المعرفة التي تقدم للطلاب مفككة مجزئة, وإذا مكثنا على ما نحن عليه من عدم اختيار الطالب المناسب في الدراسات القرآنية أو الإسلامية لاسيما الذي لا يحفظ شيئاً من القرآن والحديث وهما مصدر الإسلام, ومرجع العلوم وأساس الحياة, وعدم اختيار المنهج الصحيح المتكامل, وهذا ضربٌ من العبث لا يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف الدراسات القرآنية[١٩].وقد أرجع كثير من الخبراء ضعف التعليم العالي والمناهج التعليمية المتّبعة بصورة عامّة إلى عدة أسباب، منها:

١- قدم المناهج التعليمية المستعملة في الجامعات والتي تتوافق وبيئة التعليم العالي القديمة لا الحالية خاصة في ظل المتغيرات الدولية التي فرضت بيئة تعليمية سماتها المعرفة والتي مصدرها المورد البشري.

٢- التخطيط والتنظيم غير السليم للبرامج والمناهج المتبعة في التعليم العالي وإدارة عملية إعداد البرامج لأشخاص تنقصهم المعرفة أو مواكبتهم للتطور المعرفي في التخصص.

٤- التأثير السلبي لمناهج ما قبل التعليم العالي على منهاج التعليم العالي إذ إن ضعف أو قصر المناهج في التعليم الثانوي والتي أثر بشكل مباشر على الطرائق التعليمية في التعليم الجامعي، وخاصّة فيما يتعلّق بالدراسات القرآنية.

٥- سياسات الوزارة في القبول وأعداد المقبولين، والنظر إلى الكم لا الجودة، مع ضعف المناهج المتبعة وضعف الطالب على السواء لتؤدّي مع مرور الوقت إلى نوع من التساهل و التقصير من طرف الأساتذة و الإدارة من أجل زيادة عدد الناجحين، كأن يمتحن الطالب في أكثر من دور امتحاني ودرجة القرار الممنوح والتحميل والاستثناءات الأخرى.

٦- ضعف مستوى الطالب المقبول في الجامعة إذ يقر كل الأساتذة في الوقت الراهن بضعف مستوى الطالب الجامعي وهذا بالطبع يؤثر بشكل مباشر على المناهج والطرائق التعليمية المتبعة، فالأستاذ والإدارة من خلال ملاحظتهما ضعف مستوى الطلبة يحاولان مع مرور الوقت تكييف المناهج التعليمية مع مستوى الطالب ومع الزمن تدهورت هذه المناهج وأصبحت العلاقة طردية بين مستوى الطالب والمناهج ، هذا من أجل رفع مستوى النجاح.

٧-عدم توافق ومواكبة البرامج والمناهج المتعبة للتطورات التقنية الحالية تؤدي إلى أن البرامج والمناهج المتبعة في التعليم العالي لا تتوافق والتقنيات المعلوماتية الحديثة. وعدم التوافق ومسايرة التطورات الحاصلة على الساحة المعلوماتية يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج التعليمية المتبعة.

٨ - انفصال المناهج التعليمية عن الواقع المؤسساتي لبعض التخصصات إذ تعمل الدول الغربية على تعزيز المناهج التعليمية من خلال ربطها بالواقع المؤسساتي، وصعوبة مجاراة مناهج التعليم الجامعي للتطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة وتدني مستوى استجابتها لمتطلبات هامة مثل الارتباط باحتياجات سوق العمل ومراعاة التوازن بين النظري والعملي والذي يلاحظ من خلال الساعات المخصصة للتدريب العملي.

٩- النقص والتفاوت الكبير في ساعات المواد التخصصية في المقررات الدراسية[٢٠] وغير ذلك من الأسباب, ولو ألقينا النظر في مؤسساتنا التعليمية نجد أن الدراسات القرآنية بشكل عام لم تنل القسط الكافي من الوحدات في مقرراتنا الدراسية ، فنجدها إما مفككة ومجزئة في مادة واحدة بسبب قلة الساعات الدراسية، وإما لا وجود لها في الأصل من بين المناهج والمقررات كالقراءات القرآنية , والتعبير القرآني, والقصص القرآني, والتفسير التحليلي والموضوعي في بعض الأقسام كل هذه التجزئة والنقص في المناهج أدى إلى عدم التكامل المعرفي, وكلها مواد ضرورية ذا أهمية للمتخصص في العلوم الشرعيةويمكن أن نأخذ على سبيل المثال أحد المقررات الدراسية لمواد الدراسات القرآنية كأحكام التلاوة (التجويد) في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين على سبيل المثال نجد أن هذه المادة من المواد المتفق عليها في الأقسام الثلاثة (الشريعة , الدراسات الإسلامية, التربية الدينية), والتي تعد من أهم المقررات والمواد الدراسية للمتخصص في هذا المجال ومع ذلك لم تنل القسط الكافي من الوحدات في مقرراتنا الدراسية مقارنة بالمقررات والمواد الأخرى سواء أكانت تخصصية أو غير تخصصية فنجد التفاوت الكبير بينها وبين أقرانها من المواد, إذ تدرس هذه المادة الأساسية في مرحلة واحدة وفي كورس واحد فقط خلال السنوات الأربع من الدراسة وتأخذ بالحد الأدنى ساعتين وبالحد الأقصى ثلاث ساعات في الأسبوع والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل من الصواب والإنصاف أنْ تدرس مادة أساسية تخصصية في ساعتين أوثلاث ساعات وهناك مواد غير تخصصية تساويها في عدد الساعات بل وأحيانا تزيد عليها؟ وهل من الصواب والعدل أن تدرس مادة أساسية من أقرانها في المراحل الأربعة وفي كل مرحلة تساويها في عدد الساعات أو تزيد عليها؟ في حين تنحصر هذه المادة في مرحلة واحدة فقط؟ **فلو ألقينا النظر على مواد قسم الشريعة** نجد أن المواد التخصصية كـ(الفقه والأصول وعلوم الحديث) وحتى (النحو) نال كل من هذه المواد قسطا كافيا من الوحدات الدراسية في أغلب المراحل باعتبارهم مواد أساسية وهذا صحيح ويحسب لهم, ولكن هذا لا يعني أن نغض النظر عن مادة أساسية أخرى كـ(مواد الدراسات القرآنية) بشكل عام و(أحكام التلاوة) بشكل خاص لحساب مواد أخرى.فمادة (أحكام التلاوة-التجويد-) في هذا القسم نالت ثلاث ساعات فقط في الإسبوع، وهذه في المرحلة الأولى في الكورس الثاني فقط لا في غيرها من المراحل, في حين نجد أنَّ لكلّ من مادتَي (الدراسات الكوردية) و(اللغة الإنكليزية) في المرحلة نفسها وهما مادتان غير تخصصية قد نالت الأولى ثلاث ساعات والثانية أربع ساعات دراسية , بالإضافة أنها -اللغة الإنكليزية- تدرس في المرحلة الثانية بعدد الساعات نفسها, ومادة(مدخل إلى دراسة القانون) و (القانون المدني) التي تدرس في المرحلة الثانية في الكورس الأول والثاني قد نالت كل منهما ساعتين دراسيتين أي ما تساوي أربع ساعات دراسية خلال السنة، وهما مادتان غير تخصصية. و نظيرتهما من المواد غير التخصصية مادة (طرائق التدريس) في الكورس الأول ومادة (منهج البحث) في الكورس الثاني في المرحلة

الثالثة قد نالتا ثلاث ساعات دراسية، فضلاً عن وجود أربع ساعات دراسية لمادة اختيارية للطلاب أيضاً في المرحلة الرابعة بعيدة عن مواد الدراسات القرآنية, وكذلك التفاوت بين هذه المادة ومادة (الفقه) و(النحو والصرف والبلاغة) التي تدرس في المراحل الأربعة وبساعات مضاعفة في المراحل كافّة, ومادة (أصول الفقه) التي تدرس في المراحل الثلاثة الأخيرة, وكذا (مادة علوم الحديث) التي تدرس في المرحلة الثانية بساعات مضاعفة خلال كورسين دراسيتين, وهكذا يلاحظ النقص والتفاوت الكبير التي تعاني منها هذه المادة في هذا القسم.**ولو جئنا إلى قسم الدراسات الإسلامية** في الكلية نفسها نجد إنه يختلف عن قسم الشريعة من حيث اهتمامه بالدراسات القرآنية بشكل عام أكثر من قسم الشريعة, غير أن هذا لا يعني خلو هذا القسم من نقص في بعض المقررات الدراسات القرآنية وخلل في بعضها.**أما في القسم الثالث وهو قسم (التربية الدينية)** فإذا ما قارناه بالقسمين السابقين نجده أقرب ما يكون إلى قسم الدراسات الإسلامية بوجه عام في مقرراته الدراسية لمواد الدراسات القرآنية. وهكذا نلاحظ التخطيط والتنظيم غير السليم بالنسبة إلى عدد الساعات والوحدات, ومفردات المادة فلم توزع بشكل كاف على السنوات الأربعة بل انحصر في كورس واحد فقط وفي سنة واحدة فقط, فقلة عدد الساعات الدراسية لمادة أساسية بالمقابل إلى كثرة مفردات المادة مع الحاجة إلى الجانب التطبيقي وكثرة الطلاب, هذا بالإضافة إلى الحفظ الموجود معها في الأقسام الثلاثة, فهذا الخلل في المنهج والمقرر الدراسي أجبر المعلم بتقليص الموضوعات واقتصاره على الأساسيات فقط وبشكل مختصر مما أدى إلى حدوث التجزئة والتفكك في المادة المقررة وبالتالي أدى إلى عدم التكامل المعرفي في مؤسساتنا التعليمية بالنسبة للدراسات القرآنية بشكل عام وأحكام التلاوة بشكل خاص, ومن نتائجه أن نجد خريجي كليات العلوم الإسلامية أو الشريعة والدراسات لا يحسنون قراءة القرآن بعد تخرجهم وأكثرهم يُعَيَّنُون أئمة وخطباء وهم لا يجيدون إلاّ أبسط أحكام التلاوة.

ثانياً: ضعف الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية :إنّ المتأمل لواقع تعلم الدراسات القرآنية وتعليمها يلحظ أن بعض القائمين على التعليم على اختلاف مستوياتهم العلمية لأصول وفروع الدراسات القرآنية يجد أنهم سخروا أكثر عنايتهم للجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي, وإهمال تفعيله أثناء تعليم الدراسات القرآنية, فكان ضعف المداخلات من قبل المتعلمين سببا في إنتاج مخرجات ضعيفة لدى المتخصصين في الدراسات القرآنية سواء في مجال التعلم أو التعليم أو خدمة المجتمع. وإن للتعليم الجامعي أغراضاً ومسؤوليات عالمية إزاء البيئة المحلية وتتمثل الأغراض بنقل المعرفة وتوليدها، والعمل على تقدمها وتنمية شخصيات الطلبة، والإعداد المهني وتلبية الحاجات الاجتماعية الأخرى، في حين تتمثل مسؤوليات الجامعة اتجاه البيئة المحلية، بالتحديد والتنمية الاجتماعية والتوجيه السياسي، والتوعية السياسية والاجتماعية والعلاقات العامة، حيث أن تلك الأغراض والمسؤوليات يمكن أن تتحقق عن طريق وظائف التعليم الجامعي[٢١]. والتدريس هو عملية التفاعل بين المعلم وطلابه, وهو يعني الأداءات التي يؤديها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل مسار التعليم وتيسيره, وتزويد الطالب بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر فيه تأثيراً علمياً[٢٢] فعلى الرغم من الدور الكبير الذي يحتله التدريس في العملية التعليمية إلاّ أن واقع التدريس في أغلب الجامعات بوجه عام, والدراسات القرآنية بوجه خاص يلحظ فيه النزعة التقليدية في الطرح والإلقاء والتدريس والتلقي، وإغفال تفعيل الجانب التطبيقي, فأصبح تعليم المتخصصين منصباً على تلقين المعرفة وحفظ المعلومات, فينتج عن ذلك اتجاه الطلاب إلى تلقي الدرس بطريقة مُمِلة لا توحي في نفس الطالب إلا بالحفظ في الصدور ثم الحفظ في السطور عند التقويم والامتحان [٢٣] وينبغي أن يعلم أن الهدف من تدريس القرآن الكريم والدراسات القرآنية في الجامعات ليس مجرد تطويع ألسنة الطلبة على بليغ القول وفصيح الكلام, وإنما هو قبل كل هذا أن يتمكن الطلبة من عرض الآيات على عقولهم وقلوبهم، ليعرفوا أين يقفون من تنفيذ منهج الله في حياتهم وفي الأرض عموماً[٢٤]. إنَّ حصر طرائق التدريس في التعليم الجامعي على الأساليب التقليدية قد أثَّر على المستوى التعليمي فانحفض من ناحية النوع والكيف وارتفع من ناحية الكم, فنجد المتخصصون يفتقرون لتوظيف مهاراتهم العلمية الأكاديمية التي تلقوها في فترة دراستهم الجامعية على النطاق الذاتي والمجتمعي المحلي, فبسبب ضعف المداخلات في العملية التعليمية تمّ انتاج مخرجات ضعيفة لدى المتخصصين في الدراسات القرآنية التي كانت من أبرز آثارها السلبية[٢٥]:

١. حدوث خلل في تعلم وفهم تلك العلوم من ناحية التنظير والتطبيق.
٢. ضعف الحصيلة العلمية للمتخصص في الدراسات القرآنية.
٣. وأد قدرات المتخصصين, وتعطيل مواهبهم العلمية المتعددة.
٤. ضعف مهاراتهم وطرائقم وأساليبهم في تعليم تلك العلوم للآخرين.
٥. ضعف إنتاجهم العلمي الأكاديمي, وإثراؤهم للجانب التخصصي في فروع الدراسات القرآنية. ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد سببين رئيسين في ضعف الجانب التطبيقي في مجال الدراسات القرآنية في القاعات الدراسية:

١- مَنْ عُهِدَ إليه تدريس مواد الدراسات القرآنية غالباً ما يكون غير متخصّص في هذا المجال, أوقد يكون متخصصاً ولكنه غير ملمّ بأساليب التدريس وغير مهتمّ بتطويرها وتطوير نفسه، وليست لديه أدوات حديثة للتقويم الشامل لقدرات ومهارات التعلم.

٢- النقص والتفاوت التي تعانيها الدراسات القرآنية من حيث المناهج والمقررات الدراسية التي لا تلبي حاجة الطلبة, وقلة الساعات الدراسية مع كثرة المفردات والطلاب، مما أدى إلى الضعف في الجانب التطبيقي.

المحور الثاني الطموحات

مما لا شك فيه أننا ومنذ فترة طويلة بحاجة إلى إعادة النظر في نظام التعليم الجامعي, وسبب هذا يعود إلى تلك المعاناة التي نعيشها في مسار التدريس والثمار الناتجة عنها, ونحن اليوم أحوج ما نكون لهذا التغير والتطوير مواكبة للأحداث الجارية في العالم الإسلامي بأجمعه, فلا طالب الدراسات في العلوم الإسلامية, ولا منهاج التدريس الذي يدرسه قادران على أن يخرجا لنا خريجا يواكب متطلبات العصر وروحه, مما يتحتم على الجهات المعنية من إدارة الجامعة والمتخصصين وضع معايير وأسس ومؤشرات علمية مبنية على تطوير الدراسات القرآنية, وتحديد العوامل المؤثرة فيها, مع مراعاة الحاجات التعليمية, والاستفادة من معطيات ومبتكرات العصر العلمية والتقنية[٢٦], ونحاول فيما يأتي إلقاء الضوء على ما يجب فعله حتى نستطيع سد الخلل الموجود في العملية التعليمية في واقعنا المعاصر:

أولاً: التكامل المعرفي في تدريس الدراسات القرآنية: إن فكرة التكامل المعرفي قد أصبحت ضرورة من ضرورات عملية التعلم والتعليم في عصرنا الحديث، حتى تنفتحَ العلوم بعضها على بعض، وتنتقلَ الأفكار من حقل علمي إلى آخر بسلاسة كبيرة، سعيا إلى تحقيق رؤية شمولية وعميقة, ولا شك أيضا في كون الدراسات القرآنية من أكثر الدراسات التي تستلزم فكرة التكامل المعرفي، فالقرآن الكريم نص تتجاذبه معارف عديدة، وتتعاور مضامينه ومكنوناته علوم وفيرة، يعضد بعضها بعضا، ويأخذ بعضها بأطراف بعض، ويمكن أن يتحقق هذا المنهج في المؤسسات التعليمية سواء في تخصص الدراسات القرآنية أو غيرها من التخصصات, وذلك عن طريق بعض المداخل التي تؤدي إلى ترابط الحقائق والمعارف والخبرات ببعضها, وهذا يقوم على أسس، يمكن إيجازها بالآتي[٢٧]:

١. تكامل الخبرة: يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة.

٢. تكامل المعرفة: حيث أن المنهج المتكامل يقوم على إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن الدراسة وفق أسس المنهج المتكامل تتخذ من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للتلاميذ الإلمام به متكاملا.

٣. تكامل الشخصية: إن من الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي المفتوح والمساعدة على التكيّف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم، وهذا الأساس يعدّ من الميزات البارزة في هذا المنهج.

٤. الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة: يهتم المنهج التكاملي بنشاط المتعلم حيث يعتبره أساس العملية التعليمية.

٥. التعاون والعمل الجماعي: يركز المنهج على التعاون بين أفراد العملية التعليمية حيث يتيح الفرصة لتعاون التلاميذ مع معلميهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها. والعامل الرئيس في تحقيق التكامل المعرفي في مؤسساتنا التعليمية يعود إلى:

١. **المعلم** ينظر إلى المعلم الجامعي على أنه إحدى البنى الارتكازية في منظومة الجامعة, إذ أنه يعبر عن مدى سلامة الإدارة الجامعية وصواب منطلقاتها وكفايتها في بناء منظومة جامعية محكمة البناء متميزة الأداء, ذات قدرة على تحقيق الأهداف, فهو أداة الجامعة في تنفيذ مهماتها وتحقيق أغراضها ومقاصدها, إذن فهو العنصر الجوهري الفعال في العملية التعليمية, فنجاح العملية التدريسية في الغالب يتوقف على نجاح المعلم[٢٨]لذا فقبل الحديث عن التكامل المعرفي في المناهج التعليمية، لابد من الحديث عن المبدع وهو المعلم مخطط المنهج الدراسي وواضعه، فالمنهج التكاملي لا يتأتى من منهج فارغ، بل من المنهج المعّد بطرق إبداعية نقدية ابتكارية، والتي تعتمد على الوسائل التعليمية مثل المعرفة والفهم والتلقين والشرح ثم التحليل والتقويم, وهذا العمل يقوم به المعلم المؤهل بالفاعلية في استيعاب مادته التعليمية استيعابا جامعا شاملا، وفي القدرة على المدارسة من المصادر الأصلية وفهمها، والتدريس الفعال المؤسس على الإبداع هو الذي يعتمد على شخصية المعلم المتميزة والمتصفة بالفاعلية، وإعداده إعدادا يتماشى وتحديات الواقع. وهذا لا يتأتى إلا من خلال اكتساب مهارات التفكير الإبداعي في نفسه ابتداء، وترغيبها في نفوس الطلاب ثانيا[٢٩]ومن المفاهيم الجديدة مفهوم (التعلم مدى الحياة للمعلم) فتطبيق هذا المفهوم يُشكل التحدي المطلوب للمعلمين للارتقاء بأنفسهم وتمنحهم دوراً مهماً في المجتمع مما يؤدي إلي إعادة هندسة مهنة التدريس بأكملها ليفتح بذلك مجالات مهنية جديدة تدعم جهد المعلمين ليكونوا هم أنفسهم متعلمين مدى الحياة، فإن المعلم اليوم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس يقف ليلقن التلاميذ المقررات منعزلاً عن زملائه المعلمين

أو عن التيارات الفكرية والتكنولوجية التي تحيطه خارج المجتمع، وإنما يصبح المنظم والمنسق لبيئة التعلم بما فيها من موارد وتوزيع العمل التعليمي، وكسر عادة التبعية عند التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع، فأصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والموجه[٣٠] فالمعلم التدريسي في الجامعة يجب أن يختار بعناية فائقة, لأن المرحلة التي يدرس فيها هي أخطر المراحل التعليمية, ذلك أنه يبنى عليها تخرج الطالب من مرحلة دراسية إلى مرحلة عملية يواجه فيها المجتمع مواجهة صريحة[٣١]مما سبق يمكن القول بأن معلم المستقبل يحتاج إلى أمور معلومة ليصل إلى مستوى الطموحات المرجوّة سواء أكان معلماً في تخصص الدراسات القرآنية أم غيرها، وهي أن يكون:[٣٢]

١. خبيراً في طرق البحث عن المعلومة، وليس الخبير في المعلومة نفسها، فقد تحول المعلم من خبير يعلم كل شئ إلى ما يشبه المرشد السياحي في عالم يعج بالمعلومات، ويحتاج الطلاب إلى من يرشدهم.

٢. متمكناً في انجاز مهامه، ويسهم في تطوير جانب الكيف وينظم العمليات التعليمية باتجاهاتها الحديثة، ويحسن استثمار التقنيات التعليمية ويستخدم مستحدثاتها فى تمكن ومهارة.

٣. عارفاً بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم، وهى علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدى إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية بجملته.

٤. ممسكاً لروح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، ويمتلك من المهارات والقدرات والمعلومات ما يجعل منه باحثاً تربوياً قبل أن يكون تعليمياً يسهم في حل المشكلات عن دراية ووعي.

٥. ممارساً مفكراً متأملاً يقوم على نحو مستمر تأثير اختياراته وأفعاله على الآخرين والتلاميذ، ويعمل على نحو نشط ويبحث عن الفرص لنموه مهنياً.

٦. أن يكون متخصصاً في المجال الذي يدرس فيه, حتى يؤتي التدريس ثماره فالمعلم في التعليم التقليدي هو محور العلمية التعليمية، أما النظام التعليمي الجديد المتوفّر في المعلم الصفات السابقة يجب أن يكون محوره المتعلم، وكذلك فإنّ أدوار المعلم سوف تتغير من ملقّن إلى مرسل يقوم بتعليم تلاميذه المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد التعليمية، أو إلى مدرب يدرب تلاميذه على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم، وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم، وأن يقدم لهم التوجيهات والإرشادات عندما يطلب منه، فضلاً عن أن يكون نموذجاً يقلده ويحاكيه تلاميذه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها لطلبته والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية، وأن يكون قادراً على اتخاذ القرار والاتصال بالآخرين بهدف تسهيل عملية التعلم[٣٣].

– **تطوير المناهج والمقررات الدراسية**يعد الكلام عن تطوير المناهج من الموضوعات الهامة حالياً, ذلك لأن أي تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه لا بد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي ومناهج التعليم, والتغيير في مناهج التعليم يتطلب تغيراً في المقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية فبعد استعراضنا بشكل مختصر للمنهج السائد في كلية العلوم الإسلامية /جامعة صلاح الدين/أربيل وفي كثير أو أغلب الجامعات والكليات العلوم الإسلامية في إقليم كردستان، نحاول الكشف فيما يأتي عن المنهج الجديد الذي نزيل به عيوب الطريقة القديمة، بغية الوصول إلى تنمية المواهب الإبداعية في طلبة الدراسات الإسلامية, ولأن المتغيرات التي تمر بها المجتمعات البشرية منذ الآونة الأخيرة والتي تجلت في أوضح صورها، تفرض علينا تغيير الكثير من الاتجاهات والممارسات التعليمية التي لا تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث ومتغيراته، حيث ظل التعليم في بلادنا ردحاً طويلاً من الزمن يعاني من الانفصال، بدرجة أو بأخرى، عن احتياجات المجتمع ومتطلباته. والعملية التعليمية ترتكز على مجموعة من المرتكزات أهمها المناهج أو المقررات الدراسية, حيث تعد المنهل الذي يمدّ المتعلمين بالعلم، فمن دون الاهتمام به لا توجد عملية تعليمية ناجحة ومتكاملة تستطيع أن تواكب التطور الحاصل في العالم, فيجب أن يكون المنهج الدراسي متطوراً ومتجدداً ومناسباً لإمكانيات الطلبة والمدرسين والمؤسسات التعليمية, لكي يكون فعالاً ويستطيع الوصول بالمتعلمين إلى تحقيق الأهداف المرجوة[٣٤].نحاول في الصفحات التالية بيان أساليب تطوير منهج الدراسات القرآنية إما عن طريق حذف جزء من الوحدات الدراسية غير التخصصية لصالح مادة دراسية تخصصية, أو حذف مواد بأكملها واستبدالها بمادة أخرى أولى منها, وإما بإضافة جزئية لبعض المواد, أو إضافة كاملة لمادة لم تكن مقررة.**ففي قسم الشريعة بكلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين/أربيل** –كما قلنا– نجد أنّ مواد الدراسات القرآنية التخصصية لم تنل من الوحدات الدراسية بقدر ما نالت المواد غير التخصصية من الوحدات الدراسية في هذا القسم، إذ يبلغ عدد ساعات المواد غير التخصصية ضعف ساعات مواد الدراسات القرآنية,

ويمكن لنا تقليص الوحدات الدراسية لبعض المواد وإضافة مقررات جديدة في الدراسات القرآنية لكل مرحلة من المراحل، وعلى النحو الآتي **المرحلة الأولى:** إضافة مادة (تاريخ القراءات القرآنية) إلى جانب علوم القرآن, مقابل تقليص ساعة واحدة من كل من المواد غير التخصصية (اللغة الإنكليزية) و(المهارات الأكاديمية).وصف المقرر: تقوم هذه المادة على التعريف بالقراءات القرآنية من حيث نشأتها ومعناها وما هيتها وتواترها وصلتها بالأحرف السبعة, مع بيان جهود الأئمة في الحفاظ على هذه القراءات بدءاً من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مروراً بالأجيال الإسلامية المتعاقبة, مع بيان شروط القراءة الصحيحة , وأنواع القراءات والعلوم التي نتجت عن هذه القراءات كعلم التوجيه وغيره وبيان أشهر القراء والتعريف الموجز بهم وبقراءتهم أصولاً وفرشاً**المرحلة الثانية:** إضافة مادة (التفسير الموضوعي) في المقرر الدراسي، ففي هذه المرحلة لا نجد أية وحدة دراسية للدراسات القرآنية. وذلك بعد تقليص ساعة واحدة من كل من (مدخل إلى المالية الإسلامية وفقه المعاملات المالية), و(مدخل إلى أصول الفقه و أدلة الأحكام النقلية) التي تدرس في كورسين، ولكل واحدة منهما ثلاث وحدات دراسية.- وصف المقرر: تقوم هذه المادة على التعريف بالتفسير الموضوعي, ونشأته, موضوعاته, ضوابطه وأهميته, وأشهر من ألف فيه, وكيفية البحث في تفسير موضوع من خلال القرآن الكريم مع مثال تطبيقي على موضوع من خلال القرآن الكريم كـ(الحوار في القرآن دراسة موضوعية) أو البحث في تفسير موضوع لسورة واحدة مع مثال تطبيقي لسورة من القرآن الكريم كـ(العفة في سورة النور دراسة موضوعية)**المرحلة الثالثة:** إضافة مادة (التفسير التحليلي) إلى جانب مادتي (تفسير آيات الأحكام – تفسير آيات الآداب الاجتماعية) بعد تقليص ساعة واحدة من كل من مادَتَي (طرائق التدريس) و(منهج البحث)- وصف المقرر: تقوم هذه المادة على التعريف بالتفسير التحليلي وأبرز مقوماته والغاية منه والفرق بينه وبين الأنواع الأخرى من التفسير كالموضوعي والإجمالي وغيرهما, واختيار مجموعة من السور يقوم المدرس والطلاب بدراستها دراسة تحليلية معمقة **المرحلة الرابعة:** إضافة مادة (التعبير القرآني) بدلاً من إحدى مادتي الاختياري (فقه العلاقات- حقوق الإنسان) في هذه المرحلة.- وصف المقرر: تقوم هذه المادة على بيان كلمات القرآن وحسن اختيارها, ودقة القرآن في إحكام التعبير. والبنية في التعبير القرآني, وبيان أسباب الذكر والحذف , والتنكير والتعريف, وبيان التوكيد , والسمة التعبيرية للسياق والحشد الفني مع الأمثلة. **أما قسم الدراسات الإسلامية فالمقترح له هو كالآتي:****المرحلة الأولى:** إضافة (تاريخ القراءات القرآنية) إلى جانب (علوم القرآن) -كما وضحنا في قسم الشريعة-, وأهمية هذه المادة وضرورتها تأتي لتعلّقها بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتعتبر ذروة سنام العلوم, إلاّ أننا لا نجد أية إشارة إلى هذه المادة في الأقسام الثلاثة, بل الطامة الكبرى أن هناك من هو خريج ومتخصص في العلوم الإسلامي بل وفي الدراسات القرآنية وهو لايعرف الشيء اليسير عن القراءات القرآنية, لذا نرى من الضرورة بمكان إضافة هذه المادة في المرحلة الأولى في الأقسام الثلاثة.**المرحلة الثانية:** إضافة مادة (علم المناسبات) إلى جانب (أصول التفسير ومناهجه). وذلك بعد تقليص ساعة واحدة من كل من مادَتَي (مبادئ الاقتصاد الإسلامي) و(علم النفس التربوي).وصف المقرر: تقوم هذه المادة على التعريف بعلم المناسبات, وموضوعه وثمرته, ونشأته, وموقف العلماء من علم المناسبات, وأهميته, وأنواع المناسبات وأشهر المؤلفات فيه.**المرحلة الثالثة :** إضافة مادة (التعبير القرآني) بدلاً من إحدى مادتي(النظام المعرفي الإسلامي) (تاريخ الحضارة الإسلامية) أو تقليص ساعة واحدة من مجموع ثلاث ساعات من كل من هاتين المادَتَين.**المرحلة الرابعة:** إضافة مادة (القصص القرآني) إلى جانب (التفسير الموضوعي), بدلاً من إحدى مادتي الاختيارية التي تدرس في هذه المرحلة, أو تقليص ساعة واحدة من مجموع ثلاث ساعات من كل من مادتي(طرائق التدريس) (مشروع بحث التخرج)وصف المقرر: تقوم هذه المادة على التعريف بالقصة القرآنية وما يشابهها من الفنون الأدبية الأخرى, ثم على بيان عناصر القصة القرآنية وأهدافها وخصائصها, ثم أهم المؤلفات فيها, وتعرض للمنهجية العلمية في دراسة القصص القرآني وبيان المنهج المتوافق مع قواعد التفسير وضوابطه في دراسة القصة القرآنية, ثم تعرض للشبهات حول القصة القرآنية ثم للإسرائيليات في القصة القرآنية وكيف تعالج, ثم نماذج من قصص غير الأنبياء في القرآن الكريم ونماذج من قصص الأنبياء في القرآن مع مراعاة أن المادة ليست من قبيل السرد وإنما تحليل وعرض واستيعاب **أما القسم الثالث والأخير فهو قسم (التربيةالدينية)، وهو -كما سبق- لا يختلف كثيراً عن قسم (الدراسات الإسلامية) إلاّ شيئاً يسيراً، والمقترح له ما يأتي:****المرحلة الأولى:** إضافة مادة (تاريخ القراءات القرآنية) إلى جانب (علوم القرآن), مقابل تقليص ساعتين من مجموع أربع ساعات من مواد غير تخصصية كـ(اللغة الإنكليزية) (المهارات الأكاديمية).**المرحلة الثانية:** يلاحظ في هذه المرحلة خلوها تماما من أي مادة من مواد الدراسات القرآنية, علما أن غيرها من المواد قد أخذت أكثر من اللازم من الوحدات والساعات الدراسية , لذايقترح إضافة مادتي(علم المناسبات) (التفسير التحليلي)، وذلك إما باستبدال أو تقليص عدد الساعات في المواد الآتية (التربية التعددية) (التنمية الذاتية) (علم النفس التربوي), (اللغة الإنكليزية) التي تؤخذ في سنتين متتاليتين في أربعة كورسات, وبمعدل ثلاث ساعات في كل كورس.**المرحلة الثالثة:** أما هذه المرحلة فعلى عكس سابقتها فإنها قد أخذت حقها من المواد والوحدات الدراسية في الدراسات القرآنية, حيث تدرس في هذه المرحلة ثلاث مواد تتعلق بالدراسات القرآنية: (

التفسير الموضوعي) (مناهج المفسرين) (تفسير آيات الأحكام) وبمعدل ثلاث ساعات في كل منها, لذا لانقترح شيئا هنا.**المرحلة الرابعة:** وهذة المرحلة كالمرحلة الثانية خالية من مواد الدراسات القرآنية تماما, لذا يقترح إضافة (التعبير القرآني) أو (القصص القرآني), بدلاً من إحدى مادتي الاختيارية التي تدرس في هذه المرحلة, أو تقليص ساعة واحدة من مجموع ثلاث ساعات من كل من مادة (طرائق التدريس) و(القياس والتقويم) و (مشروع بحث التخرج). أما بالنسبة لمادة أحكام التلاوة– التجويد– فكما قلنا تعد من أهم المقررات الدراسية والتي لا يمكن الإستغناء عنها لمتخصصي العلوم الإسلامية لذا فالمقترح لهذه المادة أن تكون ضمن المقررات الدراسية خلال السنوات الأربع وأن توزع مفردات المادة بشكل مدروس ويراعى فيها الجانب التطبيقي أيضاًولعلنا بهذه الخطوة نستطيع أن نعيد للدراسات القرآنية مكانتها في المؤسسات التعليمية وبالأخص في الجامعات المتخصصة بالعلوم الإسلامية, وتكون خطوة لتطوير وتغير المناهج نحو الأفضل والأكمل.

ثانياً: تفعيل الجانب التطبيقي في مجال الدراسات القرآنية:إن الخطوة الأساسية لإصلاح التعليم عموماً والدراسات القرآنية خصوصاً هي الاهتمام بالقرآن الكريم؛ قراءة وتجويداً، وحفظاً وتفسيراً، وإدراكاً وفهماً, ثم بسنة رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) اطلاعاً ومعرفةً، وتطبيقاً, كلّ ذلك جنباً إلى جنب مع العلوم الأساسية, والسبب في عدم الاستغناء عنهما هو كونهما يحويان مفهوم الحياة الصالحة والطيبة في الدنيا والآخرة، وخلاصة المطلوب من العبد ومهمته فيهما. وإنّ التمكّن والرسوخ من العلم لا يحصل إلا بالتعلم والتعليم, والتطبيق العملي للمعارف النظرية, وقد كان للنبيّ (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام فضل السبق بتفعيل الجانب التطبيقي في العلوم الشرعية بصفة عامة, والدراسات القرآنية بصفة خاصة, فقد حفل القرآن والسنة بالشواهد على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الجانب في العملية التعليمية, ومما جاء في بيانها قوله تعالى:[لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ] [القيامة/١٦–١٩], ففي هذه الآيات تصوير دقيق, ووصف عميق لمدى اهتمام الرسول عليه السلام بإحكام الجانب التطبيقي في التعليم حيث تمثلت صورته في إحدى فروع الدراسات القرآنية وهي : الكيفية الصحيحة في تلقي القرآن وقرآته[٣٥], فكان من شدة حرصه على التعلم إذا جاءه جبريل عليه السلام بالوحي يبادر إلى أخذه ويسابق الملك في قراءته, وكان يخشى أن ينسى بعض آياتها, حرصا منه على تبليغ ما أنزل إليه بنصه, فتكفل الله له بحفظه, وأمره أن لا يكلف نفسه تحريك لسانه,فأمره باتباع القرءاة بذهنه وفكره, واتباعه الجانب التطبيقي بأن يبين ما فيه من الأوامر والنواهي, والحلال والحرام[٣٦] , وفي هذا التوجيه الرباني للنبي صلى الله عليه وسلم جعلنا نستحضر أهمية إتقان الجانب التطبيقي في الدراسات القرآنية, وأنه منهج قرآني تلقاه الرسول – عليه السلام– بوساطة جبريل عليه السلام من رب العزة تبارك وتعالى, وأيضاً مما نجد من أهمية الجانب التطبيقي في القرآن قوله تعالى: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] [البقرة/١٢١]، يقول ابن مسعود في تفسير هذه الآية:"والذي نفسي بيده إن حق تلاوته أن يُحل حلاله, ويُحرم حرامه, ويقرأه كما أنزله الله , ولا يحرف الكلم عن مواضعه, ولا يتأول منه شيئاً على غير تأويله"[٣٧]. الملاحظ في تفسير الآية أن من تمام الإيمان الأخذ بالجانب النظري والتطبيقي معاً, فليس من تمام الإيمان التلاوة فقط بل إلى جانبها التطبيق العملي بأن يحل حلاله ويحرم حرامه, وقال الشوكاني: "يتلونه: يعملون بما فيه"[٣٨]، ولا يكون العمل به إلا بعد العلم والتدبر .وهكذا كان منهج النبي (صلى الله عليه وسلم) في تعليم الصحابة القرآن: تلازم العلم والمعنى والعمل؛ فلا علم جديد إلا بعد فهم السابق والتطبيق, فكان يرى ضرورة إحكام بناء المنهج التعليمي للصحابة رضي الله عنهم, فأخذ يؤصلهم من الناحية النظرية ببيان قواعد ومسائل العلوم القرآنية ,ودعم تعليمه النظري بتفعيل الجانب التطبيقي فتولى تعليمهم بنفسه صلى الله عليه وسلم[٣٩], روى حذيفة – رضي الله عنه – أنه قال:" صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَتَيْنِ فَمَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ..."[٤٠]،فهذا تطبيق نبويّ عمليّ للتدبّر ظهر أثره بالتسبيح والسؤال والتعوّذ, ولما راجع عبد الله بن عمرو بن العاص النبي (صلى الله عليه وسلم) في قراءة القرآن لم يأذن له في أقلّ من ثلاث ليالٍ، وقال: "لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث"[٤١]، وعن ابن مسعود قال: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن"[٤٢] فهكذا كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة القرآن: تلازم العلم والمعنى والعمل؛ فلا علم جديد إلا بعد فهم السابق والعمل به. مما سبق تبين لنا مدى أهمية الجانب التطبيقي إلى جانب العلوم النظرية فليس الغرض من العلم العلم والمعرفة فقط بقدر ما هو الغرض منه التطبيق العملي والفعلي لهذا العلم, لذا فمن أراد من العلم والتعلم والتعليم أن يؤتي ثماره فعليه الإهتمام بالجانب التطبيقي بمقدار إهتمامه بالجانب النظري إن لم يكن أكثر وهناك أمور هامة يستحسن على من عزم تفعيل الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية أن يستحضرها[٤٣]

١. التهيئة المبكرة والتخطيط السنوي للأفكار التطبيقية لتحديد مدى مناسبتها الموضوعات المطروحة, ومعرفة إمكانية تحقيق أهدافها المرجوة.

٢. وضع جدول دوري (أسبوعيّ أو شهريّ) لتدريب المتعلمين، وتجنّب مباغتتهم بتطبيقات عملية بلا تدريب مسبق.

٣. مراعاة التطبيقات لمستوى المتعلمين, والفروق الفردية بينهم, ومساعدة كل تلميذ على النمو بالقدر الذي تهيئه له قدراته واستعداداته, فلا تكون أعلى من مستوى المتعلم فيعجز عن ممارستها, ولا تكون أدنى من مستواه فيزدريها ويعرض عنها.

٤. أن تكون التطبيقات هادفة، وذات قيمة علمية، وأن يكون وسيلة لكسب خبرات ومهارات علمية وعملية جديدة في الحياة.

٥. التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي، ومحاولة التنوع في أسلوب تنفيذ التطبيقات، فيراعى التنوع بين تطبيقات فكرية وحوارية وكتابية ويختار المنهج المناسب لكل تطبيق:فردي, أو ثنائي, أو جماعي.

٦. يفضل قياس وتقويم مدى انتفاع المتعلمين بالتطبيقات العملية, وأثرها في تطوير قدراتهم العلمية.وهناك أفكار عملية لتفعيل الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية, منها أفكار إثرائية تفاعلية يكون تطبيقها مباشرة في القاعة العلمية بعد عرض ومناقشة الموضوع, كما أن هناك أفكار إثرائية تنموية يكون تطبيقها خارج نطاق القاعة العلمية لاستكمال بناء الخبرات والمهارات الأساسية للمتخصصين، وهي كا لآتي[٤٤]:

١. **العصف الذهني** : يتم تقسيم المجموعة إلى فرق, ثم يطرح عليهم مشكلة أو موضوع تستلزم إيجاد حلول وأفكار إبداعية عن طريق العصف الذهني الذي يقوم على: فتح المجال للجميع لطرح الأفكار والحلول الجدية , ومنع الاعتراض على أي فكرة, وبناء أفكار على أفكار,بعد انتهاء العصف الذهني يقوم أعضاء كل فريق بمناقشة الحلول التي توصلوا أليها, ويطلب منهم عرض أفضل حلين أو ثلاثة لحل المشكلة, ومن مميزات هذه الطريقة تمرين المتعلمين على مواجهة المشاكل الشخصية والاجتماعية في حياتهم اليومية وإيجاد حلول لها.

٢. **دراسة حالة واقعية:** بعرض موقف من الحياة يتعلق بموضوع الدراسات القرآنية ويطلب دراسته بشكل فردي أو جماعي بذكر أسبابه, وآثاره, وأفضل طرق علاجه.

٣. **العرض العلمي:** عرض المادة العلمية بصورة عملية (تطبيقية) أمام المتعلمين.

٤. **المقارنة والتحليل:** مثال توضيحي: حاول التوفيق بين كل نصين من النصوص الآتية: [إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ][المائدة/٩١], [وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] [النحل/٦٧]

٥. **المقارنة والتطبيق:** ادرس كل عبارة من العبارات التالية وحاول الترجيح بين الأمرين المذكورين في كل منهما ثم حدد أيهما يعطى الأولوية قبل غيره ولماذا.

٦. **الدراسة التحليلية النصية:** يعرض نص من أمهات كتب التفسير ثم تدريب المتعلمين على استخراج وتحليل ما تضمنه من معلومات علمي: المناسبات بين الآيات والسور, توضيح غريب المفردات اللفظية, استخراج المسائل العلمية وعللها ووجه دلالتعا الشرعية, استنباط القواعد والضوابط والفوائد التفسيرية, تحليل أسلوب المصنف من ناحية القوة والضعف, وتحرير الأفكار وتحقيق المسائل, العلوم التي استند عليها المصنف في بيان المعنى وبيان مدى علاقتها بالتفسير, الموازنة بين منهجية المصنف, ومصنف آخر

٧. **رسم الشجرة:** عبارة عن رسم تصميم شجري يوضح العلاقة بين أصل الموضوع وفروعه وعلاقة كل منهما بالآخر.

٨. **الساعة الذهبية للمدرسة التأصيلية:** يقترح على المتعلمين مجموعة من المصنفات فيتفقون على اختيار أحدهما, ويضع لهم قواعد يلتزمون بها أثناء القراءة الفردية كتدوين أفكار موضوعات الكتاب مع تلخيصها, ثم يحدد ساعة في الشهر يجتمعون فيذكر كل من اطّلع على الكتاب مميزاته ومآخذه عليه إن وجدت, ويعرض الفوائد والمشروعات العلمية التي اسخلصها منه, ثم يبدي رأيه في الكتاب.

٩. **الدراسة الميدانية:** مثال توضيحي: كأن يكلف الطالب بإعداد دراسة ميدانية عن أسباب هجر القرآن الكريم عند المسلمين

١٠. **المشاريع العلمية:** يكلف المتعلمون إما على انفراد, أومجموعات بالتطبيق العلمي لما تم تعلمه نظرياً حول علم معين. كجمع أحاديث التفسير من كتب السنة، توزع على المتعلمين بحيث يخصص لكل متعلم محدث, ويعمل دراسة استقرائية يجمع الأحاديث في التفسير في جدول مقسم إلى: الكتاب والباب ثم دراسة منهجه في إيرادها. ومقارنته بغيره من أئمة الحديث.وفيما يأتي بعض الأفكار العملية لتفعيل الجانب التطبيقي في تعلم الدراسات القرآنية وتعليمها, ومن الثمار الإيجابية نتيجة تفعيل هذا الجانب فهي كثيرة، أهمها[٤٥]:

١. يساهم مساهمة فعالة في تنمية ميول وقدرات المتخصص, ويكسبه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه ويزيد من ثقته بنفسه واحترامه لذاته.

٢. دافع ومحفز على التحصيل العلمي, وعامل مساعد على تحقيق الأهداف العلمية والتربوية للمقرر التخصصي.

٣. ربط المواد النظرية بالتطبيقية العملية في الحياة, مما يؤدي إلى إكساب المتعلم خبرات اجتماعية في تكوين العلاقات الإنسانية, وخلق منافسة شريفة بينه وبين أقرانه الآخرين.

٤ .يوظف المتخصص ما تعلمه من المعارف النظرية ألى تطبيقه مما يؤدي إلى رسوخها وثباتها واستفادته منها في حياته الشخصية والأكاديمية.

٥. يمده بالقواعد والأصول الصحيحة في تعليم الآخرين سواء كانت في الجانب النظري أو التطبيقي.

٦. البعد عن التلقين في التدريس, واشتراك المعلم والمتعلم في الأنشطة التعليمية, فيكسر الجمود والرتابة والملل, ويضيف إلى العملية التعليمية الحيوية والتفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم.

الخاتمة :

وفي نهاية البحث يمكن عرض أهمّ النتائج التي توصل إليه، وهي :

١- إنّ اصلاح التعليم عموماً والدراسات القرآنية على وجه الخصوص يبدأ من العناية بكتاب الله المعْجِز، قراءةً وتجويداً، وتفسيراً ، وتدبُّراً، وحفظاً، ثمَّ الاهتمام بسنّة الحبيب (صلّى الله عليه وسلّم) معرفةً وتطبيقاً؛ لأنهما السبيل نحو فهم الحياة الصالحة في الدينا، والفوز برضا الرحمن في الآخرة.

٢- حاول البحث بيان أسباب ضعف التكامل المعرفي الخاص بالدراسات القرآنية، محاولا إيجاد ما يزيل العراقيل والمعوّقات التي تعيق التطور المنشود فيما يتعلق بالدراسات القرآنية في مؤسساتنا التعليمية.

٣- إنَّ تفعيل الجانب التطبيقي للمعارف النظرية يؤدّي إلى ترسيخ العلم والتمكّن فيه، وهو ما فعله المصطفى المختار (صلّى الله عليه وسلّم)؛ لذا من الضروري بمكان مراعاته في عملية التعلّم والتعليم الخاصّة بالدراسات الإسلامية.

٤- إنَّ العلم والفهم والعمل به من الأمور المتلازمة ببعضها البعض، فلا قبول للجديد من المعارف ما لم يفهم السابق، وهو ما سار عليه صحابة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، فـ(التدبُّر) هو العنصر الغائب اليوم في مسلك الدراسات القرآنية في مؤسساتنا التعليمية.

٥- اقترح البحث بعد التقويم والمقارنة -بين مفردات ومواد الأقسام الثلاثة(الشريعة- الدراسات الإسلامية- التربية الدينية)-منهجاً بديلاً لمواد الدراسات القرآنية ومفرداتها وساعاتها الأسبوعية لأقسام كليات العلوم الإسلامية.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :

أولاً: الكتب المطبوعة:

١. البُستي، محمد بن حبان (ت:٣٥٤هـ)، ١٩٨٨م، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ط١، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة.

٢. طه وآخرون,علي، ٢٠٠٣م، أساليب تدريس التربية الإسلامية الدليمي، ط١، رام الله ، دار الشروق.

٣. ابن عاشور(محمّد الطاهر- ت١٣٩٣هـ)، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، ط١ ، بيروت - لبنان، مؤسسة التاريخ العربي.

٤. , السويدان، طارق، التدريب والتدريس، ط٢ ، الابداعي شركة الابداع الفكري.

٥. , العمري، عطية،٢٠١٣م، التعليم التكاملي بين النظرية والتطبيق، غزة، مركز القطان.

٦. الطبري (ت:٣١٠هـ)، محمد، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م، الجامع البيان عن تأويل آي القران، ط١، مؤسسة الرسالة,

٧. السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) أبو داود ، سنن أبي داوود، صيدا - بيروت.

٨. النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، مسلم ، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، بيروت، دار إحياء التراث العربي

٩. الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)،محمد، ١٤١٤ هـ ،فتح القدير، ط١، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

١٠. يعقوب,(ت٨١٧هـ)، مجدالدين، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م ، القاموس المحيط ، ط٢، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

١١. رشدي وآخرون، لبيب ، ٢٠٠٣م، قضايا في مناهج التعليم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. ابن منظور,(ت:٦٣٠هـ- ٧١١م), ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، لسان العرب،ط٢، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي.

١٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, لابن عطية (أبو محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي -ت٥٤٦هـ)، ت: عبدالسلام عبدالشافي محمد، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٤. المدخل إلى التربية والتعليم, عبدالله رشوان, و نعيم جعنيني, دار الشروق – فلسطين– رام الله, ط٢ ٢٠٠٢م.

١٥. المعجم الكبير,سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ), المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية – القاهرة , ط٢.

١٦. ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) أحمد،١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، معجم مقاييس اللغة، بيروت–لبنان، شركة الاعلمي .

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١٧. الملا، بدرية، ١٩٩٠م، أثر برنامج متكامل بين القواعد الوظيفية والقراءة على الأدا ء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الإبتدائية بدولة قطر (أطروحة دكتوراه),كلية التربية, جامعة عين شمس.

١٨. الرويلي، نواف ،٢٠٠٩م ، واقع التعليم الجامعي في الجامعات السعودية ومجالات تطويرها– دراسة تحليلية– ، أطروحة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك.

ثالثاً: البحوث:

١٩. حسن، السيد محمد، ١٦–١٧/٨/١٤٢٣هـ– ٢٢–٢٣/ ١٠/٢٠٠٢م، أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل(رؤية تربوبة)، الرياض، ندوة مدرسة المستقبل, –كلية الشريعة– جامعة ملك السعود.

٢٠. عبدالأمير، بكر ،٢٠٠٦م, استخدام مداخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة، العدد١٢، كلية الإدارة والأقتصاد, جامعة بغداد(مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية).

٢١. , زوز، فريد،٢٠٠٤م ، التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله، مؤتمر (الإسلام والمسلمون في القرن الواحد والعشرين: الصورة والواقع) كوالالمبو، مركز بوترا للتجارة العالمية .

٢٢. كاظم، محمد وآخرون،٢٠١٥م، تقويم المقررات الدراسية في كلية الدراسات القرآنية، المجلد ٢٣، العدد١، العراق، مجلةجامعة بابل للعلوم الإنسانية .

٢٣. تقويم منهج العلوم الشرعية في الجامعات الإسلامية, علي أحمد مدكور, ضمن مؤتمر مناهج العلوم الشرعية (عمان٠أردن) ١٩٩٤م .

٢٤. الشاهد، يسرا،١٤٣٤هـ–١٦–٢–٢٠١٣م، التكامل المعرفي في تدريس القرآن والقراءات وعلومهما للمتخصصين، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك السعود، بحث مقدم لمؤتمر الدولي للدراسات القرآنية(كرسي القرآن الكريم وعلومه).

٢٥. البصيصي، حمدالله وآخرون، جودة المنهج العلمي الجامعي وتقنيات التعليم المستخدمة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية الواقع والطموح، منتديات ابو شمس من قسم بحوث ودراسات اقتصادية وتنموية.

٢٦. الحاج، عبدالرحمن ،١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م، الدراسات القرآنية المعاصرة... إلى أين تتجه؟ المصدر/ الحياة، العدد١٥٥٣.

٢٧. الجاسر، إيمان،٦–٤–١٤٣٤هـ– ١٦–٢–٢٠١٣م، غياب الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية, جامعة الملك السعود, بحث مقدم لمؤتمر الدولي للدراسات القرآنية(كرسي القرآن الكريم وعلومه).

٢٨. أبو حسن، جمال ،٢٠١٣م، نحو إصلاح التعليم في برنامج الدراسات العليا في تخصص التفسير وعلوم القرآن, ضمن مؤتمر (كرسي القرآن الكريم وعلومه)، (المملكة العربية السعودية).

٢٩. البرعي، العزي،٢٠١٢م، واقع مؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في اليمن دراسة تحليلية، جامعة الحديدة, كلية التربية اليمنية, بحث منشور: مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة المستنصرية– العراق, العدد السادس والسبعون.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

٣٠. التعليم العالي في العراق –دراسة تحليلية, سليمان، سالم وآخرون، بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.nazaha.iq/conf7/conf7–adm2.pdf

Sources and References
• After the Holy Quran:
• First: Printed Books:
1.Al-Ihsan fi Taqreeb Saheeh Ibn Hibban Al-Busti, Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH), 1988 CE, 1st edition, Beirut-Lebanon, Dar al-Risalah.
2.Teaching thods in Islamic EducationTaha et al., Ali, 2003 CE, 1st edition, Ramallah, Dar al-Shorouk.
3.Al-Tahrir wa al-Tanweer (known as Ibn Ashour's Tafsir) Ibn Ashour (Muhammad al-Tahir - d. 1393 AH), 1420 AH – 2000 CE, 1st edition, Beirut-Lebanon, Dar al-Tarikh al-Arabi.
4.Training and Teaching Al-Suwaidan, Tariq, 2nd edition, Al-Ibda'i, Al-Ibda'a al-Fikri.
5.Integrative Education between Theory and Practice Al-Omari, Atiyah, 2013 CE, Gaza, Al-Qattan Center.
6.Al-Jami' al-Bayan An Taweel Ay al-Quran Al-Tabari (d. 310 AH), Muhammad, 1420 AH-2000 CE, 1st edition, Dar al-Risalah.
7.Sunan Abi Dawood Al-Sijistani (d. 275 AH), Abu Dawood, Sidon – Beirut.
8.Sahih Muslim Al-Nisaburi (d. 261 AH), Muslim, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
9.Fath al-Qadeer Al-Shawkani (d. 1250 AH), Muhammad, 1414 AH, 1st edition, Damascus, Beirut, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib.
10. Al-Qamus al-Muhit Ya'qub (d. 817 AH), Majd al-Din, 1428 AH - 2007 CE, 2nd edition, Beirut-Lebanon, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
11. Issues in Educational Curricula Rushdi et al., Labib, 2003 CE, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
12. Lisan al-Arab Ibn Manzur (d. 630 AH-711 CE), 1412 AH-1992 CE, 2nd edition, Beirut-Lebanon, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
13. Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz Ibn Atiyyah (Abu Muhammad Abdul Haq ibn Ghalib al-Andalusi – d. 546 AH), trans. Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 2nd edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1428 AH – 2007 CE.
14. Introduction to Education and Teaching Abdullah Rashwan and Naeem Ja'neini, Dar al-Shorouk – Palestine-Ramallah, 2nd edition, 2002 CE.
15. Al-Mujam al-Kabir Sulayman ibn Ahmad ibn Ayub ibn Mutair al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Hamdi ibn Abdul Majid al-Salafi, Dar al-Kutub al-Taymiyyah – Cairo, 2nd edition.
16. Mujam Maqayis al-Lughah Ibn Faris (d. 395 AH), Ahmad, 1433 AH - 2012 CE, Beirut-Lebanon, Al-Alami Company.
• Second: Academic Theses:
17. The Impact of an Integrated Program between Functional Rules and Reading on the Linguistic Performance of Female Students in the Last Three Grades of Primary School in Qatar Al-Mulla, Badriya, 1990 CE, Doctoral Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
18. The Reality of Higher Education in Saudi Universities and Areas for Development - An Analytical StudyAl-Ruwaili, Nawaf, 2009 CE, Doctoral Thesis, Jordan, Yarmouk University.
• Third: Research Papers:
19. The Roles of the Teacher between Reality and Aspiration in the School of the Future (A Pedagogical Vision)Hassan, Sayyid Muhammad, 16-17/8/1423 AH - 22-23/10/2002 CE, Riyadh, Future School Conference, Faculty of Sharia, King Saud University.
20. Using Cognitive Integration Approaches in Organizational Development for Public Service Organizations Abdulamir, Bakr, 2006 CE, Issue 12, Faculty of Administration and Economics, University of Baghdad (Journal of Baghdad College for Economic Sciences).
21. Creative Thinking in the Curriculum of Jurisprudence and Its Foundations Zouz, Farid, 2004 CE, Conference (Islam and Muslims in the 21st Century: Image and Reality), Kuala Lumpur, Putra Global Trade Center.
22. Evaluation of Academic Programs at the College of Quranic Studies Kazem, Muhammad et al., 2015 CE, Volume 23, Issue 1, Iraq, Journal of Babylon University for Humanities.
23. Evaluation of Islamic Sciences Curricula in Islamic Universities Ali Ahmed Madkur, presented at the Conference on Islamic Sciences Curricula, Amman, Jordan, 1994 CE.

24. Cognitive Integration in Teaching the Quran, Readings, and Their Sciences for Specialists Al-Shahed, Yasra, 1434 AH - 16-2-2013 CE, Saudi Arabia, King Saud University, Paper presented at the International Conference on Quranic Studies (Quranic Chair and Its Sciences).
25. Quality of University Scientific Curriculum and Educational Technologies Used to Improve Educational Outcomes: Reality and Aspiration
Al-Busaysi, Hamdallah et al., Abu Shams Forums, Department of Economic and Development Research and Studies.
26. Contemporary Quranic Studies... Where Are They Heading?
Al-Haj, Abdulrahman, 1426 AH - 2005 CE, Source: Al-Hayat, Issue 1553.
27. The Absence of Practical Aspects in Learning and Teaching Quranic Studies
Al-Jasser, Iman, 6-4-1434 AH - 16-2-2013 CE, Saudi Arabia, King Saud University, Paper presented at the International Conference on Quranic Studies (Quranic Chair and Its Sciences).
28. Towards Reforming Higher Education in the Postgraduate Program in Tafsir and Quranic Sciences Abu Hassan, Jamal, 2013 CE, presented at the Conference (Quranic Chair and Its Sciences), Saudi Arabia.
29. The Reality of Teacher Preparation and Qualification Institutions in Yemen: An Analytical Study Al-Barai, Al-Azi, 2012 CE, University of Hodeidah, Yemeni Faculty of Education, Published Research: Journal of Basic Education/ Al-Mustansiriya University, Iraq, Issue 76.
• Fourth: Online Sources:
30. Higher Education in Iraq – An Analytical Study
Suleiman, Salem et al., Research published at: http://www.nazaha.iq/conf7/conf7-adm2.pdf
4o mini

هوامش البحث

١ – أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ بن جبل, رقم الحديث ١٦٠ , ٢٠ / ٨٤.

٢ – ينظر: الحاج، ٢٠٠٥، ١٨.

٣ – ينظر: ابن فارس، ٢٠٢١، ٧٦٣.

٤ – ينظر: ابن منظور، ١٩٩٢، ١٢/١٥٧.

٥ – ينظر: الفيروز آبادي، ١٠٦٦.

٦ – ينظر: ابن فارس،٢٠١٢، ٦٣٥.

٧ – ينظر: ابن منظور، ١٩٩٢ ،٩/ ١٥٣.

٨ – ينظر: عبدالأمير، ٢٠٠٦، ١٩٤.

٩ – الملا، ١٩٩٠، ١٤٩.

١٠ – ينظر: مراد، ٢٠٠٣، ١٧٦.

١١ – ينظر: الشاهد، ٢٠١٣، ٩–١٠.

١٢ – ينظر: رشوان،وآخرون، ٢٠٠٢، ٢٩١.

١٣ – ينظر: حسن، ٤٥٣،٢٠٠٢.

١٤ – ينظر: المصدر نفسه ٤٤٨.

١٥ – ينظر: البرعي، ٢٠١٢، ٧٧٩.

١٦ – ينظر: حسن،٢٠٠٢، ٤٤٩.

١٧ – ينظر: سليمان ، ١٩.

١٨ – ينظر: مدكور،١٩٩٤، ٣٧٨.

١٩ – ينظر: المصدر السابق نفسه ٣٨٩, و أبو حسن، ٢٠١٣, ١٧.

٢٠ – ينظر: **البصيصي** وآخرون، ٢٠١٥ .

٢١ – ينظر: المصدر السابق نفسه.

٢٢ – الدليمي وآخرون، ٢٠٠٣، ٣٩.

٢٣ – ينظر: الرويلي، ٢٠٠٩, ٤٣، و زوز ،٢٠٠٤، ٢–٣.

٢٤ – مدكور،١٩٩٤، ٣٧٨.

٢٥ – ينظر: الجاسر، ٢٠١٣، ١٩.

٢٦ – ينظر: أبو حسن، ٢٠١٣، ٦.

٢٧ – ينظر: الشاهد، ٢٠١٣، ٨–٩, و العمري، ٢٠١٣.

٢٨ – ينظر: التعليم العالي في العراق –دراسة تحليلية, سليمان، (النت) بحث متاح على الرابط الالكتروني للوثيقة:
–http://www.nazaha.iq/conf7/conf7–adm2.pdf

٢٩ – ينظر: زوز، ٢٠٠٤ ،٦–٧.

٣٠ – ينظر: حسن، ٢٠٠٢، ٤٤٩–٤٥١.

٣١ – ينظر: أبو حسن ، ٢٠١٣، ٣٤–٣٥.

٣٢ – ينظر: حسن، ٢٠٠٢، ٤٥٢.

٣٣ – ينظر: المصدر السابق نفسه.

٣٤ – ينظر: كاظم وآخرون، ٢٠١٥، ٣ .

٣٥ – ينظر: الجاس، ٢٠١٣، ٩.

٣٦ – ينظر:ابن عطية، ٢٠٠٧، ٥/ ٤٠٥

٣٧ – ينظر: الطبري، ٢٠٠٠، ٢/ ٥٦٧.

٣٨ – ينظر: الشوكاني، ١٤١٤هـ، ١/ ١٥٨.

٣٩ – ينظر: الجاسر، ٢٠١٣، , ١٢.

٤٠ – أخرجه مسلم في صحيحه عن حذيفة,كتاب صلاة المسافرين وقصرها, بَابُ استحباب تطويل القراءةفي صلاة الليل, رقم الحديث: ٢٠٣, ٥٣٦/١.

٤١ – أخرجه أبو داود في سننه عن عبدالله بن عمر, كتاب: الصلاة,باب: تحزيب القرآن, رقم الحديث :١٣٩٤ ,٥٦/٢, وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبدالله بن عمر, كتاب: الرقائق, باب: قراءة القرآن الزجر أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام, رقم الحديث ٧٥٨, ٣/ ٣٥.

٤٢ – ينظر: الطبري، ٢٠٠٠، ١/ ٨٠.

٤٣ – ينظر: الجاسر،٢٠١٣، ٢٢–٢٣.

٤٤ – ينظر: المصدر نفسه، ٣٨–٣٩

٤٥ – ينظر: السويدان, ١٤٠،، ورشوان وآخرون، ٢٠٠٢، ٣٠١.